## المعمل الانساني

ينظر الانسان الى ما اخترعه من المعامل السريعة والآلات المتقنة العجيبة وما ولدته له الكهربائية من الغرائب العديدة فيحار لبه فيها ويظن انه ليس اعجب منها ولكنه لو نظر الى جسمه وما يتحرك فيه من آلات ويجول من دماء لوجده بالحقيقة معملاً لا يدانيه على صغره معمل في الارض مهما عظم واتسع ولعلم ان الانسان انما يقلد حركة جسمه واتقانها وانتظامها ولكن هيهات ان يبلغ مبلغها في الدقة والكمال

فانه لو نظر الانسان الى قلبه الصغير الذي تحويه دفتا صدر ضيق لوجده من اعظم المعامل حركة واجلها اتقاناً لان هذا الفؤاد الصغير لا ينفك عن الحركة لحظة واحدة منذ ينشأ حتى يفنى بل هو يدير ذاته بذاته ويرد فساده بصلاحه ويشتغل ليل نهار بما لا يشتغله اعظم المعامل بل لا يستطيعه فانه يقذف الدم الى الوف الانسجة والاوردة الدقيقة ثم يستردها الى حيث كانت وهكذا دون انقطاع مدة الحياة ودون ادنى خلل في الوظيفة

ولقد حسب ان ما يشتغل به القلب كل ضربة من ضرباته تبلغ ست اواق من الدم وهي تبلغ ٧٢ ضربة في الدقيقة بحيث ان ما يشتغل به من الدم كل دقيقة يبلغ ٤٣٢ اوقية وما يشتغل به كل مدة اليوم يبلغ ٣٨٨٨ غالوناً وهو مقدار عظيم لا يتصور انسان انه يجول في جسمه وان قلبه يتولى تدبيره وتصريفه . ذلك عدا العمل العظيم الذي تتولاه الرئتان دون انقطاع كالقلب ودون ان يدري الانسان بمقدار عملها في جسمه وجهدها لابقاء حركته



وحياته وقد حسب ان مقدار تنفس الانسان بالدقيقة يبلغ ١٧ مرة وفي اليوم كله ٢٤٤٨٠ اي انه يشتغل بالتنفس شغل اعظم دواليب المعامل واسرعها الان الهواء الذي يشتغل به لقوام الحياة يبلغ ٧٣٤٤٠٠ عقدة مكعبة كل يوم بحيث انه لو حسب شغل الرئتين بالقياس الى سائر اشغال الناس لوجدانهما قائمتان بعمل ٢٠٠ رجل في معمل كل منها

اما سائر الآلات البدنية وما تشتغل به لحفظ الحياة كتنفس المسام وسواها فما يقضي بالعجب العجاب ويدل على ان الجسم الانساني معمل لا يدانيه معمل في الارض بل ان كل آلة من آلاته تحسب بمقام معمل متقن تام . ولكن اكثر فحم الحجري يرد مجاناً من عند الهواء فضلاً عن ان عماله لا ينقطعون لحظة عن العمل ولا يعتصبون

## كيمياء الشحاذة

تقول العامة عندنا ان الشحاذة كيمياء وهي تريد بذلك الدلالة على فرط مايرد بسببها من الاموال بدون حق كأنما هي الكيمياء التي يأتي بها المال من تحويل معدن دنيء لمعدن كريم او هي الكيمياء بذاتها من جهة تحويل ماء الوجه الى فضة وذهب ولا بد ان يبقى هذا الوصف صادقا مادام في الناس من يتصدق على كل بائس متجول وما دام في الناس من تهون عليهم كرامة نفوسهم في هذا السبيل

ولقد نجد الشحاذة عندنا تمتد وتنتشر كلما انتشرت الثروة العمومية